

رويترز: مصر في حالة كئيبة والمصريون جائعون



الاثنين 3 أبريل 2017 11:04 م

صورة كئيبة يرسمها تقرير لوكالة رويترز للأنباء عن الوضع الاقتصادي والمعيشي للشعب المصري بعد تعويم قيمة الجنيه □

ووصف التقرير المصريين بأنهم جائعون وغاضبون؛ بسبب زيادة الأسعار بعد انخفاض قيمة الجنيه □

في سوق للمواد الغذائية في القاهرة، يحاول محمود أبو الحسن (70 عاما) أن يدبر أموره بحثا عن سبيل لإطعام أسرته المكونة من خمسة أفراد □

وارتفعت أسعار المواد الغذائية بأكثر من 40 في المئة عن العام الماضي، وفقا للبيانات الرسمية، عندما توقفت مصر عن ربط عملتها بالدولار الأمريكي، ما تسبب في تراجع قيمة الجنيه المصري وزيادة التضخم □

وفي حين أن هذه السياسة فتح الباب لمصر للحصول على قرض على مدار ثلاثة أعوام بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، إلا أن آثارها ألحقت الضرر بالمصريين العاديين، لا سيما الأشد فقرا □

وقال أبو الحسن لرويترز في سوق في منطقة إمبابية، وهي إحدى ضواحي القاهرة الفقيرة الكثيرة: "آه □ فيه يوم بياكلوا □ وفي يوم لأ، والبلد كلها تعبانة".

وأضاف أنه إذا كانت الحكومة (التابعة للانقلاب) غير قادرة على توفير الوظائف، فيجب عليها على الأقل توفير الطعام □

وقال: "ياريت هما يأكلون مش عايزين عرق ولا عايزين أجره ولا عايزين نشغل - يأكلونا بس - هناكل عيش حاف بكام؟"

وفي مكان آخر من السوق، تحاول أم بكار -وهي أرملة وأم لأربعة أطفال- أن تكظم غيظها من الحكومة (التابعة للانقلاب) التي تدعي إنها تحاول إعادة بناء اقتصاد اهتز بفعل سنوات من الاضطرابات منذ الانتفاضة التي أطاحت بحسني مبارك عام 2011.

وقالت: "والله العظيم ماينفع الكلام ده خالص، انتخبوا انتخبوا انتخبوا مين، حرام والله العظيم كده خالص خالص ماينفعش الكلام ده، يعني أعمل أيه؟ أبيع عيل؟ لو أبيع عيل يشتروه □ نفسي يعني أبيع ابني يشتروه عن المرار إلي أنا في ده (هذا)".

وأقرت دينا بخيت -وهي متخصصة أمن غذائي بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- بالمشكلة □

وقالت: "أنا شايفة إن كل مرة العجز عندي بيزيد أكثر □ العجز بيزيد ليه؟ لأن الإنتاج إلي إنت بتنتجه مش مكفي الناس إلي عندك كمان، مع اعتبار الزيادات السكانية إلي موجودة، مع اعتبار المساحة المزروعة إلي هي بتبقى ثابتة أو إلى حد ما كمان بتقل نتيجة لتجريف الأرض نتيجة لسلوكميات الناس إلي مش بتحافظ على الزراعة دي، إلي مش قدرة تستلح أراضي، إلي مش عرفة تتوسع في إنها توفر احتياجاتها الغذائية".

وزعم رئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسي أن محدودي الدخل سيكونون محميين من أثر تخفيضات الدعم، التي تهدف إلى تضييق عزز الموازنة، لكن الفقراء الذين يعانون من ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء والنقل يقولون إنهم يشعرون بأنهم منسيون □

وتقول أمينة عزت -وهي أم لثلاثة أطفال- إنها لم تعد قادرة على شراء اللحوم □

وتوضح: "بناكل أياه؟ بنعمل حبة بطاطس ورز بس... ولا بنجيب لحمة ولا بنجيب فراخ... والله العظيم من ساعة ما الفراخ دي غليت إحنا مجبنهاش، الفراخ بـ30 جنيه كيلو، الوراق بـ30 جنيه، يعني أنا معايا تلت عيال أجبب أنا كيلو وراك؟ أجبب إيه أنا؟ أخلي عيالي يشموها يعني؟"

وقال فتحي محمد، وهو تاجر في السوق: "يعني واحد امبارح لقي في علبة الزبالة علبة كشري كلها (أكلها) امبارح وهو ماشي بيعيط، حرام كده والله... كيلو البطاطس بـ6 جنيه و7 جنيه، السنة إللي فاتت كنا بنبيع بجنيه ونص وجنيه وربع حرام كده... كل زبون نقول له بـ5 جنيه يقول: إيه؟ يسييني ويجري... يعدي يخله نص يخله ربع بس".

وفي الشهر الماضي، أدى تغيير في دعم الخبز نجم عنه عدم حصول البعض على حصصهم من الخبز إلى احتجاجات في بعض أنحاء البلاد.